العدد 1887 - السنة السابعة
الأحد 17 شعبان 1436 - الموافق 15 يونيو 2014
Sunday 15 June 2014 - No.1887 - 7th Year

مكاسب ميدانية للقوات الحكومية في محافظة صلاح الدين .... والوضع في العاصمة «آمن»

العراق: الجيش يستعد لدحر «داعش» ... مستعيناً بالمتطوعين

■ المالكي : لدي صلاحيات «غير محدودة» لسحق المتشددين وسامراء ليست خط الدفاع الأخير

جنود عراقيون ومتطوعون في سامراء يرددون شعارات مناهضة لداعش.

مقاتلون تابعون لداعش في تكريت

بغداد - «وكالات» : تستعد القوات العراقية من جيش وشرطة لشن هجوم مضاد في محافظة صلاح الدين انطلاقا من مدينة سامراء شمال بغداد بهدف الى استعادة السيطرة على مدينة تكريت وقضائي الدور وبيجي، بحسب ما افاد السبت مصدر امني.

واوضح ضابط برتبة عقيد في الجيش لوكالة فرانس برس في سامراء «110 كلم شمال بغداد» «نستعد للتحرك باتجاه تكريت «160 كلم شمال بغداد» وقضائي الدور» الواقع بين تكريت وسامراء وبيجي «40 كلم شمال تكريت». واضاف «ننتظر الاوامر العسكرية»، مشيرا الى ان قرار شن الهجوم المضاد ضد المسلحين في المحافظة جاء «بعدما وصلت تعزيزات كبيرة من جيش وشرطة اتحادية لمدينة سامراء خلال زيارة السيد نوري المالكي»، في اشارة الى زيارة رئيس الوزراء امس الاول.

ويسيطر مسلحون ينتمون الى تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» وتنظيمات اخرى اضافة الى عناصر من حزب البعث المنحل على مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين منذ الاربعاء، كما يفرضون سيطرتهم على مناطق اخرى في المحافظة الواقعة شمال بغداد.

ويحاول المسلحون منذ بدء هجومهم الكبير في العراق مساء الاثنين والذي تمكنوا خلاله من السيطرة على مناطق واسعة من شمال العراق بينها محافظة نينوى، اقتحام مدينة سامراء التي تسكنها غالبية سنية وتحوي مرقدا شيعيا ادى تفجيره عام 2006 الى حرب طائفية امتدت لعامين وقتل فيها الالاف.

وقام المالكي الذي يحكم البلاد منذ 2006 ويسعى للبقاء على راس الحكومة لولاية ثالثة بزيارة سامراء امس الاول بعد وقت قصير من دعوة المرجعية الشيعية للعراقيين لحمل السلاح ومقاتلة التنظيمات المسلحة وحماية الاماكن المقدسة.

واعلن المالكي في سامراء بحسب ما نقل عنه بيان نشر على موقع رئاسة الحكومة ان مجلس الوزراء منحه «صلاحيات غير محدودة» للتحرك ضد التنظيمات المسلحة.

واضاف المالكي وهو القائد العام للقوات المسلحة ان «المقاتل العراقي معروف بشجاعته وبسالته، وما عرف عنه في يوم انه مهزوم او تارك لموقعه، وان ما جرى في الموصل هو مؤامرة وتواطؤ». وتابع «لو تحولت رؤوسنا الى قنابل لما توقفنا حتى ننهي وجود هؤلاء الارهابيين في العراق، ولو تحولت اجسادنا الى مسارات للدبابات والسيارات لما توقفنا عن هدفنا». وقال المالكي إن متطوعين سيحصلون في غضون ساعات لمساعدة الجيش في إلحاق الهزيمة بالمتشددين الإسلاميين.

وقال المالكي موجها حديثه لضباط الجيش في المدينة الواقعة على بعد نحو مئة كيلومتر إلى الشمال من العاصمة بغداد وعلى الطريق إلى الموصل التي يسيطر عليها المسلحون «سامراء هي ليست خط الدفاع الأخير وإنما ستكون هي محطة تجميع وتجمع للانطلاق.»

وكان أعلى مرجع شيعي في العراق حث الناس امس الاول على حمل السلاح والدفاع عن وطنهم في مواجهة المتشددين الذين سيطروا على الموصل الاسبوع الماضي ويتقدمون جنوبا منذ ذلك الحين.

وقال المالكي إن الحكومة منحته سلطات غير محدودة لمواجهة مقاتلي جماعة الدولة الاسلامية في العراق والشام وذكر متحدث باسم الجيش العراقي أن قوات الأمن استعادت زمام المبادرة في عدة جبهات. وخلال زيارته إلى سامراء زار المالكي مرقدا شيعيا كبيرا قصفه متشددون سنة عام 2006 في هجوم أثار اقتتالا طائفيا راح ضحيته عشرات الالاف من العراقيين.

وبالامس اعلن مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية استعادة بلدتين بمحافظة صلاح الدين شمالي البلاد من قبضة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش» مؤكدا في الوقت نفسه ان العاصمة بغداد امنة تماما.

وقال المتحدث الرسمي باسم مكتب القائد العام الفريق اول قاسم عطا في مؤتمر صحفي ان «القوات العراقية وبإسناد من رجال العشائر استطاعوا استعادة بلدتي «الاسحاقي» و«الضلوعية» التابعتين لمحافظة صلاح الدين وطرد ارهابيي «داعش» منها».

ونفى عطا سقوط بلدتي «بيجي» و«بلد» التابعتين للمحافظة بيد «داعش» مؤكدا انهما لم تخضعا لسيطرة عناصر التنظيم مطلقا.

وبين ان القوات الامنية تعمل حاليا على تطهير ما تبقى من مدن وبلدات محافظة صلاح الدين مؤكدا انها لن تتوقف حتى اكمال تحريرها من يد مقاتلي «داعش» بالتوازي مع عمليات اخرى لتطهير محافظة «نينوى» شمالي العراق من المسلحين.

وفيما يتعلق بالوضع الامني في بغداد قال عطا ان الوضع «امن مئة بالمئة» وان القوات العراقية تنفذ عمليات استباقية في محيطها.

وعثرت القوات العراقية السبت على 12 جثة محترقة تعود الى عناصر في الشرطة في ناحية الاسحاقي «90 كلم شمال بغداد» التي استعادت السيطرة عليها امس وفقا لمصدر امني.

واكد مصدر طبي في مستشفى مدينة سامراء «110 كلم شمال بغداد» القريبة من الناحية لوكالة فرانس برس نقل جثث عناصر الشرطة الى المستشفى.

في المقابل، قالت مصادر مطلعة بمحافظة ديالى إن مسلحين سيطروا على بلدة العظيم التي تقع شمال ديالى، وعلى ناحيتي السعدية وجلولاء -اللتين تقعان شرقي المحافظة- بعد انسحاب افراد القوات الامنية منها.

وفي الموصل قال مصدر طبي إن مستشفى الطب العدلي تسلم حتى الآن مائة وعشرين جثة لأشخاص قتلوا منذ اندلاع الازمة، اغلبهم من افراد القوات الأمنية.

وفي بغداد التي لا يزال يخيم عليها التوتر قال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد العميد سعد معن في مؤتمر صحافي إن «قيادة عمليات بغداد تقوم بعمليات استباقية بإسناد من كل قدرات وزارة الداخلية».

وكان معن قد قال امس الاول إن السلطات الأمنية وضعت خطة جديدة لحماية العاصمة من هجوم محتمل للمسلحين تشمل تكثيف الانتشار الأمني فيها.

على صعيد موازٍ، هرع مئات من الشبان لمراكز التطوع في الجيش العراقي بالعاصمة بغداد استلبنضموا للقوات الحكومية في قتالها ضد المسلحين.

ونقلت وكالة رويترز عن مسلحين يقفون في طوابير طويلة امام مركز للتطوع في الجيش ببغداد منذ الساعات الأولى من صباح الامس انهم جاؤوا تلبية لدعوة السيستاني.

■ متشددون يوسعون من سيطرتهم على محافظة ديالي بعد انسحاب القوات الامنية منها

أردوغان و بايدن يبحثان التطورات هاتفياً

اسطنبول - «كونا»- بحث رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان مع نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن هاتفيا امس احدث تطورات الأوضاع بمدينة الموصل شمالي العراق.

وذكر مكتب رئيس الوزراء التركي في بيان أن بايدن أجرى اتصالا هاتفيا باردوغان الذي يشارك حاليا في احدى الفاعليات بولاية «ريزا» شمالي تركيا تناولا خلاله الأوضاع الراهنة في العراق. واضاف البيان ان الجانبين بحثا خلال الاتصال الذي دام قرابة نصف الساعة سبل اعادة رهائن اتراك يحتجزهم مسلحون في جهة مجهولة بالعراق إلى بلادهم في اقرب وقت ممكن. وأوضح أن الجانبين تطرقا كذلك الى مناقشة الأوضاع في سوريا واحدث التطورات التي وصلت إليها مفاوضات حل القضية القبرصية. وكانت الخارجية التركية ذكرت في بيان الأربعاء الماضي أن مسلحين تابعين للتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» هاجموا مقر القنصلية التركية في الموصل شمال العراق واخذوا 49 شخصا رهائن ونقلوهم إلى مكان غير معروف مشيرة الى أن القنصل التركي من بين الرهائن.

السلطات تحارب «التنظيم» ... بقطع وسائل التواصل الاجتماعي

بغداد - وكالات : علقت السلطات العراقية، منذ مساء الجمعة عمل عدد من مواقع التواصل الاجتماعي كفيسبوك وتويتر ووانتساب وذلك في خطوة قال محللون إنها تهدف إلى قطع التواصل بين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام او ما يُعرف بـ«داعش» ووقف الحملة الإعلامية التي يقوم بها للترويج عن ما يقول إنها إنجازاته والتستر على إنجازات الجيش العراقي في المنطقة.

ونقل تلفزيون العراقية الرسمي على لسان وكيل وزارة الاتصالات، امير البياتي، قوله في بيان: «إن الوزارة امرت الشركات التي توفر خدمة الانترنت بحجب عدة مواقع بينها فيسبوك وتويتر ويوتيوب وتطبيقات بينها واتس اب وفايبر وتانغو عن زبائنها،» مؤكدا على ان الإجراء مؤقت دون تحديد فترة القطع هذه.وبين تقرير العراقية ان هذا القرار ياتي في وقت «تشهد العراق هجوما كبيرا يشنه مسلحون ينتمي بعضهم الى تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام تمكنوا خلاله من السيطرة على مناطق في الشمال.»

البارزاني : لن نسمح بتهديد أمن وسلامة كردستان

اربيل - «كونا» - اكد رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني امس انه لن يسمح بأي تهديد ضد امن وسلامة كردستان.

ودعا البارزاني في بيان "قوات البيشمركة والأساس إلى حماية حدود إقليم كردستان وأرواح المواطنين وممتلكاتهم" قائلا ان "أحداث الموصل والمناطق المحاذية لحدود إقليم كردستان احدثت فراغا امنيا وعسكريا بسبب انهيار الجيش العراقي".

وذكر ان "ذلك دفع بعدد كبير من المواطنين الى اللجوء للمناطق الآمنة الواقعة تحت سيطرة قوات البيشمركة" مضيفا ان "قوات البيشمركة توجهت إلى المناطق التي انسحبت منها القوات العراقية من اجل حماية اهالي كردستان والمكونات القومية والدينية والمؤسسات العامة وسد الفراغ الأمني".

بريطانيا تقدم مساعدات إنسانية للنازحين

لندن - «كونا»- أعلنت الحكومة البريطانية امس تقديم تبرعات إنسانية بقيمة ثلاثة ملايين جنيه استرليني لمساعدة النازحين من مناطقهم شمالي العراق.

وذكرت وزيرة التنمية الدولية البريطانية جيستين غرينينغ في بيان ان «المساعدات تشمل مواد طبية ومياه للشرب وأجهزة للصرف الصحي فضلا عن مواد منزلية ضرورية ومساعدات خاصة لحماية النساء».

واضافت ان «المساعدات ستوزع عن طريق منظمات دولية معتمدة من ضمنها الامم المتحدة والهلال الاحمر والصليب الأحمر الدوليان».

واعتبرت غرينينغ ان العراق بات يقترب من مواجهة أزمة إنسانية خطيرة مؤكدة ان بريطانيا ستراقب تطورات الأحداث هناك عن كثب.

ولفتت الى ان بريطانيا اوفدت الخميس الماضي فريقا من الخبراء الى شمال العراق من اجل تقييم الأوضاع ورصد الاحتياجات الضرورية التي يمكن تقديمها للنازحين.

يذكر ان مئات الالاف من العراقيين فروا من منازلهم بعد استيلاء مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش» على مدينة الموصل وعدد من المدن الاخرى.

طهران تعرض مساعدتها على بغداد مجدداً... وواشنطن تنفي التنسيق معها

عواصم - وكالات : قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني امس إن حكومته على استعداد لمد يد العون إلى العراق إن طلب رسميا ذلك، لمواجهة مسلحي «داعش» الذين سيطروا على مدن عراقية، بدعم من «دول المنطقة»، على حد قوله.

وصرح روحاني، خلال كلمة متلفزة له بمناسبة مرور عام على الانتخابات الرئاسية التي فاز بها، «لو طلبت الحكومة العراقية من إيران الدعم رسميا فاننا مستعدون لذلك في إطار القوانين الدولية.»

وطبقا لما نقلت وكالة «فارس»، اكد بان إرسال قوات إيرانية إلى العراق للتصدي إلى تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام» - داعش - «لم تطرح لغاية الآن»، إلا عاد ليؤكد بان بلاده ستتصدى للتنظيم المسلح إن «اقتربوا من حدودنا.»

وأكد الرئيس الإيراني بان «داعش»، و«مما لا شك فيه مدعومة من قبل بعض دول المنطقة»، بالسلاح والمال، طبقا للمصدر

وقال روحاني في مؤتمر صحافي عقده بمناسبة مرور عام على فوزه في الانتخابات الرئاسية انه «جرت مؤخرا في العراق انتخابات جيدة وواسعة والبعض يريد من خلال الارهاب التعويض عن هزيمته في تلك الانتخابات».

واضاف «اذا شاهدتم سقوط مدينة كالموصل فهذا لا يعني تحركا ناجحا لجماعة ارهابية بل انما هو ناجم عن امور وتنسيقات جرت خلف الكواليس... وكذلك يعني لجوء الذين هزموا الى حمل السلاح والرصاص للتعويض عن فشلهم وهذا يعتبر من الاخطاء الكبيرة».

ورأى دعوة المرجع الديني العراقي علي السيستاني لحمل السلاح والدفاع عن البلاد «مهمة جدا وقادرة على حل المشكلة».

وردا على سؤال بشأن امكانية حصول مواجهة مباشرة بين ايران وتنظيم «داعش» يطلب من العراق قال «اذا ما اقتربت الجماعات الارهابية من الحدود الايرانية وشعرنا بالخطر والتهديد فبالتأكيد سنتصدى لها بقوة وحزم».

واكد روحاني ان طهران لا تستبعد تعاونا مع الولايات المتحدة اذا قررت واشنطن التدخل ضد الجهاديين.

وقال روحاني «اذا رأينا ان الولايات المتحدة تتحرك ضد المجموعات الارهابية، فعندها يمكننا التفكير» في تعاون. واضاف «لكن حتى الآن لم نر اي تحرك من جانبهم» بينما استبعد الرئيس الاميركي باراك اوباما ارسال قوات لوقف تقدم الجهاديين في العراق. وياتي تصريح روحاني بعد قليل من كشف مصادر أمريكية الجمعة، عن نشر ثلاث وحدات عسكرية من الحرس الثوري الإيراني في عدة مناطق بالعراق، وهو ما نفته الخارجية الإيرانية.

من جانبها قالت نائبة المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ماري هارف امس ان الولايات المتحدة لا تجري اتصالات مع ايران حول الوضع في العراق والتهديد المتزايد الذي يشكله تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» هناك.

واضافت هارف في ايجاز للصحافيين ان على جميع الدول المجاورة للعراق «الامتناع عن اي عمل من شانه زيادة التوتر الطائفي».

واشارت الى ان الولايات المتحدة تجري اتصالات مع دول مجاورة للعراق «تركيا وغيرها ودول الخليج والمملكة العربية السعودية ومع سفارات هذه الدول في واشنطن» لمناقشة الوضع.

وجددت هارف التاكيد على ان الولايات المتحدة لا تدرس ارسال قوات الى العراق مؤكدة ان واشنطن «تدرس خيارات على المدى القصير لمساعدة العراقيين».

وكان الرئيس الامريكي باراك اوباما قد اعلن في وقت سابق انه طلب من فريقه للأمن القومي إعداد مجموعة من الخيارات التي يمكن أن تساعد في دعم قوات الأمن العراقية دون أن يشمل ذلك ارسال قوات أمريكية للعراق.

اعتبر الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» لا يشكل خطرا على العراق وشعبه فحسب بل قد يهدد «مصالح الأمريكيين» في نهاية المطاف.

وأوضح أوباما خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض الجمعة أنه يحتاج لبضعة أيام لتحديد كيفية التعامل مع الوضع في العراق نافيا في الوقت ذاته إرسال أي قوات أمريكية لتنفيذ عملية برية في العراق.

وقال أوباما إن «القادة العراقيين في حاجة إلى أن ينحوا جانبا الخلافات الطائفية» كشرط للتدخل الأمريكي لحل الأزمة.

حسن روحاني